ففال احمد بن محمد بن احمد بن محمد السمنانی البيابانكی يلقب علا الدولة
وركن الدين ولد في الحجة سنة ٦٥٩ وتفقه وطلب الحديث
وبرع في العلم ثم تاب واناب ودخل الخلوة وصحب ببغداد الشيخ
عبد الرحمن الي ان قال قال الذهبي كان اماما جامعا كثير
التلاوة له وقع في النفوس الي ان قال اخذ عنه صدر الدين
ابن حمويه وسراج الدين القزويني وامام الدين علي بن مبارك
البكري وذكر ان مصنفاته تزيد علي ثلثمائة الي ان قال مات
في رجب ليلة الجمعة من سنة ٧٢٦ انتهى وترجمه العارف
بالله المحقق نور الدين عبد الرحمن بن احمد الجامي قدس
سره في النفحات وبسط في ذلك منها انه اختلى مائة واربعين
اربعينية في مدة ستة عشر سنة وانه حصل له الاذن
بالارشاد في سنة ٦٨٦ قدس سره ونفعنا به امين الثاني
دل الكشف الصحيح علي ان الله تعالى ابقى من الرسل الاحيا باجسامهم
في هذه الدار الدنيا اربعة ادريس والياس وعيسى والخضر
عليهم السلام قال الوارث المحمدي امام المحققين سيدي
سيدي الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي قدس سره
في الباب ٧٣ من الفتوحات ومن خطه الشريف نقلت
اعلم ان لله في كل نوع من المخلوقات خصايص وهذا النوع
الانساني هو من جملة الانواع ولله فيه خصايص وصفوة
واعلى الخواص فيه من العباد الرسل عليهم السلام ولهم
مقام النبوة والولاية والايمان فهم اركان بيت هذا
النوع والرسل افضلهم مقاما واعلاهم حالا اي المقام الذي
يرسل منه اعلى منزلة عند الله من سائر المقامات وهم الاقطاب
والائمة والاوتاد الذين يحفظ الله بهم العالم كما يحفظ البيت
باركانه فلو زال ركن منها زال كون البيت بيتا الا ان
البيت هو الدين الا ان اركانه هي الرسالة والنبوة والولاية
والايمان الا ان الرسالة هي الركن الجامع للبيت واركانه
الا انها هي المقصودة من هذا النوع فلا يخلوا هذا النوع
ان يكون فيه رسول من رسل الله كما لا يزال الشرع الذي
هو

هو دين الله فيه الا ان ذلك الرسول هو القطب المشار اليه
الذي ينظر الحق اليه فيبقي به هذا النوع في هذه الدار
ولو كفر الجميع الا ان الانسان لا يصح عليه هذا الاسم الا ان
يكون ذا جسم طبيعي وروح ويكون موجودا في هذه الدار
الدنيا بحده وحقيقته فلا بد ان يكون الرسول الذي يحفظ
الله به هذا النوع الانساني موجودا في هذا النوع في هذه الدار
بجسده وروحه يتغذى وهو مجلي الحق من ادم الي يوم القيمة
ولما كان الامر على ما ذكرناه ومات رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما قرر الدين الذي لا ينسخ والشرع الذي لا يبدل ودخل
الرسل كلهم في هذه الشريعة يقومون بها والارض لا تخلوا
من رسول حي بجسمه فانه قطب العالم الانساني ولو كانوا
الف رسول لا بد ان يكون الواحد من هو لاهو الامام المقصود
فابقى الله تعالى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرسل الاحيا باجسا دهم
في هذه الدار الدنيا وهو ادريس عليه السلام بقي حيا بجسده
واسكنه الله السما الرابعة والسموات السبع هن من العالم الدنيا
الي ان قال وابقى في الارض ايضا الياس وعيسى وكلاهما
من المرسلين وهما قايمان بالدين الحنيفي الذي جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم فهولا ثلثة من الرسل المجمع عليهم انهم رسل
واما الخضر وهو الرابع فهو من المختلف فيه عند غيرنا
لا عندنا اقول وذلك لقوله في الباب ١٦١ ثم قال الخضر
لموسى عليهما السلام وما فعلته عن امري لانه كان على شرعة
من ربه ومنهاج في زمانها بخلاف حاله بعد بعث محمد صلى الله عليه
وسلم فانه الفرق كل الصيد في جوف الفرا انتهى وقال في الباب ٧٣
مقام الافراد بين الصديقية ونبوة التشريع وهو مقام النبوة
المطلقة وله كشف خاص لا يناله سواهم كالخضر فلو كان صاحب
هذا المقام في زمان جواز نبوة التشريع لكان نبيا كالخضر في
زمانه وعيسى والياس وادريس في زمانهم واما اليوم فليس
الا المقام انتهى ملخصا ثم قال فهولا باقون باجسامهم
في الدار الدنيا فكلهم الاوتاد واثنان منهم الامامان
وواحد منهم القطب الذي هو موضع نظر الحق من العالم

Copyright © King Saud University